شكراً لتكريم الفنان عبدالجبار نعمان

أحسنت وزارة الثقافة صنعاً حين قامت بتكريم الفنان عبدالجبار نعمان، ذلكم الفنان المبدع الذي سطرت أنامله الرقيقة مئات اللوحات الفنية المبدعة، منذ كان استاذاً للرسم في كلية بلقيس في الشيخ عثمان في النصف الأول من عقد الستينات من القرن الماضي.

د. علوي عبدالله طاهر

ووضع اسساً راسخة لمدرسة فنية في الرسم ، كان لها عظيم الاثر في مسار الحركة الفنية التشكيلية ، ولقد كان لكاتب هذه الاسطر شرف التتلمذ على يديه، هو وعدد من زملاء الدراسة في كلية بلقيس الذين كانوا يتنافسون في ابداع اللوحات الفنية التي يرسمونها تحت اشراف الاستاذ الفاضل عبدالجبار نعمان، ثم يعرضونها في المعرض السنوي الذي كان يحضره كبار القادة التربويين وعدد من المسؤولين في عدن الى جانب اولياء الامور، ،والذين كانوا يبدون اعجابهم باللوحات المعروضة ويشيدون ايما اشادة بالاستاذ الذي كان وراء تلكم اللوحات الرائعة، بل ان بعض الآباء لشدة اعجابهم بالمعرض كانوا يخرجون ابناءهم من المدارس الحكومية ويلحقونهم بكلية بلقيس لينهلوا من معين اساتذتها الافاضل ، وعلى وجه الخصوص عبد الجبار نعمان الذي كان بحق من اوائل مدرسي التربية الفنية، وكان محباً لطلابه ومخلصاً لهم، ومشجعاً للموهوبين منهم، ولقد كان من تلاميذه بعض الذين كان لهم شرف تأسيس اتحاد الفنانين التشكيليين اليمنيين بعدن ومنهم الفنان المبدع محمد عبده دائل، وغيره ، ولقد حصل بعض تلاميذه على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية من جراء مشاركاتهم في بعض المعارض الفنية ، وكان يمكن لعدد كبير من تلامذته الذين تأثروا به وبرسوماته ان يكون لهم شأن عظيم في هذا المجال لولا ان بعضهم تخصص في مجالات اخرى صرفتهم عن التواصل مع هذا الفن الجميل، ولكنهم نجحوا في مجالاتهم وصار كثير منهم الآن اساتذة في الجامعات ، وبعضهم يحتلون مواقع قيادية رفيعة في اجهزة الدولة المختلفة ، وغيرها ، وكلهم يذكرونه بالخير ويعترفون بفضله عليهم.

واحقاقاً للحق واعترافاً بالجميل يسرنا ان نعرض هنا بعضاً من اللوحات الفنية الجميلة التي رسمها عبد الجبار حين كان مدرساً في كلية بلقيس والتي لايزال تلامذته يحتفظون بها لتذكرهم باستاذهم الفاضل..

فشكراً لوزارة الثقافة ووزيرها الوفي خالد الرويشان الذي قام بتكريم الاستاذ الفنان عبدالجبار نعمان، ولئن كان التكريم متأخراً الا انه قد اعاد الاعتبار لفنان اعطى عصارة جهده لهذا الوطن ولكنه لم يجد من ثمار عطائه سوى أقل القليل، مع ان لوحاته الفنية الرائعة تزين العديد من المؤسسات والمباني الحكومية واغلفة الكتب والمجلات وصفحات الجرائد والساحات العامة.

ليالي الصالحية (وباب الحارة) إسقاط حضاري على الواقع العربي ..

(اللي يحلف يمين كاذب يا ويله من الله)

نادرة عبدالقدوس

تطرقنا في الموضوع السابق في صفحتنا الثقافية حول التنافس المحموم بين المنتجين وشركات الإنتاج العرب على تدفق سيل المسلسلات العربية لتغرق المشاهد العربي المستمر أمام الشاشة الصغيرة طوال شهر رمضان الكريم بين متفق وغير متفق مع كل تفصيليات هذه المسلسلات التي بعضها تبتعد عن هموم الإنسان العربي .

وقد تحدثنا عن القيمة الإنسانية والحضارية التي تحملها المسلسلات السورية بدون نزاع .. وذكرنا مسلسلين منها، عرض احدهما في رمضان الأسبق والآخر في رمضان هذا العام .. الأول كان " ليالي الصالحية " والآخر " باب الحارة " .. وقد جاء المسلسلان السوريان بفكرة رائعة بعيداً عن الفانتازيا التي حملتها مسلسلات سورية سابقة . " الجوارح و" الكواسر " على سبيل المثال .. وفكرة المسلسلين ليالي الصالحية وباب الحارة تتمحور في استدعاء الأخلاقيات والقيم العربية الأصيلة من غياهب التاريخ الحضاري للعرب الواقع العربي الراهن بكل مآسيه وتمزقه وتيه الإنسان العربي فيه وضياع الكثير من تلك القيم والأخلاقيات.

وهناك كثير من التماهي بين المسلسلين .. الحارة والحنث باليمين .. زعيم أو حكيم الحارة.. تعاضد وتآلف أهل الحارة فيما بينهم .. رجال المخفر .. باختصار في (الحارتين) نجد الخير والشر وتشابه شخوصها .. ففي ليالي الصالحية بسام كوسا يخون ويدعي ملكيته لأمانة ليست له بتشجيع من أمة الشريرة (منى واصف) ثم يتوب ويرجع إلى ضميره

الذي يؤنبه طوال الوقت .. وفي باب الحارة هو أيضاً حانث بيمينه بالمصحف بعد أن اتهمه أهل الحارة بسرقة ذهب (أبو إبراهيم) ولم يعرفوا انه أيضاً قاتل حارس الحارة (أبو سمعو) .. وهنا أيضاً يؤنبه ضميره ويزعجه في منامه طوال حلقات المسلسل ويعاقب في الأخير بقطع يده اليمنى الذي اقسم بها ووضعها على المصحف بعد أن أصيب بالغرغرينا .. وفي ليالي الصالحية أيضاً حكيم الحارة وزعيمها الذي يؤدي دوره الفنان رفيق السبيعي الذي يفقد ابنه

ويتمتع بالحكمة ورساخة العقل والأخلاق العالية .. وفي باب الحارة نرى الزعيم الذي يؤدي دوره الفنان السوري الكبير عبدالرحمن آل رشي وهو أيضاً يفقد ولديه الأول شهيد والآخر يموت في أمريكا اللاتينية، وهناك (القبضاي) اليد اليمنى للزعيم.. وهناك أيضاً رجال الدرك أو المخفر رمز الشر الذي لا يحبهم أهل الحارة ويمقتونهم.. وهناك أيضاً نساء الحارة وكيدهن وغيرتهن من بعضهن البعض وقصصهن الكثيرة والشيقة.. في المسلسلين تفاصيل الحياة في المجتمع العربي الأصيل والعادات الاجتماعية.. كما نتعرف على حياة المجتمع السوري في بداية القرن العشرين والمنمنمات السورية والبيوت السورية القديمة وعادات الناس الاجتماعية ودور الأب والزوج في البيت ودور الأم وتبعيتها لزوجها رب البيت، والتفاف الأبناء حولهما وطاعتهما.

إنّ التماهي أو التشابه في المسلسلين نجدهما أيضاً في الشر الدائر خارج الحارة وما يحيكه زعماؤه من مؤامرات ضد أهل الحارة.. كما هو في "باب الحارة".. حيث نجد أبو النار وأبو ساطور وأبو غالي وغيرهم ونجد أيضاً الفرنسيين المحتلين.. وكيف يقاوم أهل الحارة هذا الشر القادم.

إنّ المسلسلين "ليالي الصالحية" و"باب الحارة" إسقاط اجتماعي وسياسي واضح على الواقع العربي.. ولعلنا نجد أنّ المحور الأساسي الذي تدور فكرته هو الحنث باليمين الذي جسده الممثل البارع "بسام كوسا" الذي يقسم بالمصحف وهو كاذب لذا كانت أغنية (الرمز) "اللي يحلف يمين كاذب يا ويله من الله".

في "باب الحارة" .. وكذلك الحال بالنسبة لليالي الصالحية.. لكن والحق يُقال رغم تشابه فكرة المسلسلين وبعض شخوصهما ومشاهدهما ومكان أحداث قصتيهما؛ إلا أنّهما يعدان من المسلسلات الرائعة التي أمتعتنا بنكهة الماضي الجميل والزمن الذي نفتقده .. ولقد أبدع مخرجهما "بسام الملا" في إرواء عطشنا إلى أخلاق وقيم المجتمع العربي الأصيل وإلى محبة الناس لبعضهم البعض وإلى التسامح والود والترفع عن صغائر الأمور.. كما أبدع الممثلون والفنانون السوريون في توصيل الفكرة إلى المشاهد المتلقي، ومنهم عباس السوري وسليم كلاش وعبدالرحمن

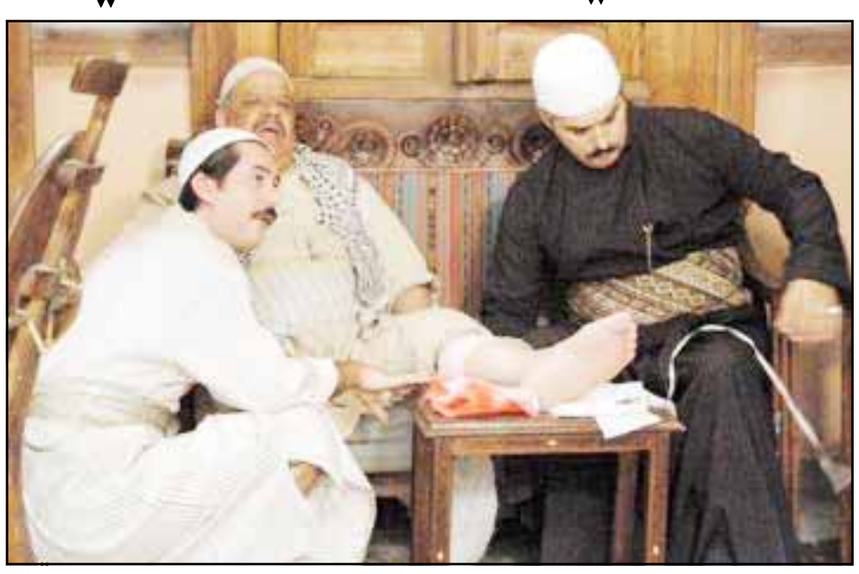

أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■ أخبار ثقافية ■

سوريا تستضيف ندوة دولية حول قصور وحصون بلاد الشام

دمشق / وكالات

يختتم اليوم معهد الآثار الألماني قسم الشرق الأوسط، فرع دمشق في الفترة الواقعة من ٥ وحتى ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الندوة الدولية التي انعقدت في دمشق تحت عنوان: (القصور والحصون والمستوطنات، عمليات التحول مابين أواخر العصر الروماني وبدايات العصر الاسلامي في بلاد الشام).

أقيمت اعمال هذه الندوة بالتعاون الوثيق مع كل من وزارة الثقافة السورية والمديرية العامة للآثار والمتاحف، وقد تمت دعوة علماء للمشاركة في الندوة من سورية والأردن والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والدانمارك وسويسرا وبولونيا يعملون في مجال آثار أواخر الفترة الرومانية وأوائل الفترة الاسلامية.

ويتم التركيز على عملية التحول بين القرنين الخامس/ السادس و القرن العاشر الميلادي وسيتم من خلال تقديم العديد من نتائج الأبحاث الحديثة إلقاء الضوء على بدايات نشوء العمارة والفن الاسلاميين والتي تعود جذور كثير منها الى التقاليد الفنية الرومانية ـ البيزنطية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

وأشتملت الدراسة مايسمى منطقة بلاد الشام وتعتبر هذه المنطقة مكاناً لنشوء أوائل النتاج الفني في بدايات العصر الإسلامي حيث اصبحت دمشق بعد الفتح العربي الإسلامي عاصمة ومركزاً لأول دولة عربية وهي الدولة الأموية ٦٦١ ـ ٧٥٠م.

وتقوم الندوة في الحفل الختامي بتكريم شخصيات ساهمت في انجاز اعمال اساسية في مجال الآثار الاسلامية منهم السيد ميخائيل ماينكه الذي توفي باكراً وهو المدير المؤسس لمعهد الاثار الألماني في دمشق.

ومن المدعوين لإلقاء كلمة السيد اوليج جرابار من جامعة برنستون، الذي ساهم في انجاز اعمال اساسية وكرس ابحاثه للفن والعمارة في بدايات الفترة الإسلامية وكيفية نشأتها.

اتفاقية مصرية - يونانية لتحويل مبنى البارون إلى مركز عالمي للدراسات

الإسكندرية / وكالات :

اتفقت مكتبة الإسكندرية ومجموعة أوناسيس اليونانية العالمية على وضع استراتيجية متكاملة لاعادة احياء قصر أنطونيادس وتحويله الى مركز عالمي لدراسات حوض المتوسط.

وتبلغ تكلفة تطوير القصر مليون يورو تتحملها كل من المؤسسة ومكتبة الإسكندرية لاحياء القصر والحديقة لتكون مقرا لحوار الحضارات والثقافات لحوض المتوسط وحلقة الاتصال بين الجنوب والشمال.

وتأتي أعمال الترميم بعد أن ظل القصر مهملا لأكثر من ١٥٠ عاما ليعاد احياء القصر التاريخي الشهير الذي يقع عند المدخل الجنوبي لمدينة الإسكندرية، وتهدف أعمال الترميم الى اعداد القصر ليصبح مركزا للمنح الدراسية واللقاءات الفكرية التي يحضرها مثقفو العالم والتي تنظمها مكتبة الاسكندرية بين الحين والاخر لتعزيز روح التفاعل الثقافي بين الحضارات المختلفة.

ويرتبط تاريخ القصر بأحداث عالمية وقومية كثيرة أبرزها توقيع المعاهدة البريطانية المصرية المعروفة بمعاهدة ٣٦. كما شهد القصر الاجتماع التحضيري الأول لإنشاء جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٦ واختيار مصر مقرا لها في حضور الملك فاروق ملك مصر وبعض الملوك العرب.

ووفق تخطيط القصر الجديد فانه يضم مباني للعرض التاريخي والمتحفي لحضارات البحر الأبيض المتوسط وقاعات للمؤتمرات ومكتبات لنوعيات الثقافة بداية من ثقافة الطفل حتى ثقافة الباحث الأكاديمي بجانب تطوير الحديقة، لتكون مركزا للدراسات البينية والزراعية ومركزا للحفلات الكبرى.

يذكر أن القصر شيده البارون اليوناني جون انطونيادس المولود في الإسكندرية ويعتبر واحدا من أعمدة اقتصادها خاصة تجارة الأقطان وغيرها في عام ١٨٦٠ على مساحة ٥٠ فدانا من الأراضي الزراعية، وقد استضاف القصر ملوك اليونان وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا واسبانيا وقضى شاه إيران محمد رضا بهلوي وعروسه الاولى الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق شهر العسل بالقصر.

وقد تبرع ورثة جون انطونيادس بالقصر والحديقة للحكومة المصرية بناء على رغبة جون أنطونيادس قبل وفاته، وتضم حديقة القصر مجموعة نادرة من التماثيل الرخامية لنموذج من نوعيات الآلهة والأساطير اليونانية القديمة «كافروديت» وغيرها من الشخصيات الأسطورية القديمة بجانب مجموعة من الأشجار النادرة والزهور الطبيعية التي يستخرج منها.

من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

لست حبيبي !!

● غريب وعجيب امر صديق اعرفه منذ سنوات طويلة كل اسبوع يأتيني بقصة حب جديدة في حياته .. وفي كل مرة يقو لي ان هذا الحب الذي يبحث عنه بعد ان فشلت عشرات التجارب الغرامية التي جربها من قبل... وكنت واثقاً في كل مرة ان حديثه سيتبدل ويتغير الاسبوع القادم.. حيث سيأتي من ليخبرني بنفس الاسطوانه بعد ان يجد حباً جديداً .. حقيقة كنت حتى الاسبوع الماضي، اشفق عليه واتحرق اسفاً على الفتاة التي كما يدعي هو إنها وقعت في حبه.

صدقوني صديقي شاب القلب والروح .. وهذا العام ٢٠٠٦م احتفل بالعقد الخامس من عمره.. طيب جداً الى درجة انه اذا سمع من اي امرأة حتى وان كانت فتاة تصغره كثيراً اي بمقام ابنته ان كان تزوج قبل عشرين عاماً مثلاً.، يسمع منها كلمة حلوة، بسرعة يفكر انها تحبه مثل الافلام الهندية من اول نظرة .. ويبدأ في نسج الاحلام في مخيلته حتى يكتشف بعد اسبوع او على الاكثر اسبوعين ان المرأة او الفتاة لاتحبه بل تحترمه وعليه ان يفهم ذلك.. وهكذا تدور الاحداث في حياته .. لايريد ان يسمع نصيحة احد من اصدقائه حتى من القريبين الى قلبه نصيحة بان الحب ليس سرقة وان الحب من اول نظرة لا وجود له في حياتنا التي نعيشها اليوم .. واعتقد وارجو ان لاتفهموني غلط لوقلت ان الحب الحقيقي الذي نشاهده في الافلام القديمة او في القصص الغرامية التي كنا نقرأها ونحن في مطلع الشباب.. سنوات المراهقة .. فالحب اليوم مصلحة بين شخصين مثل الشركة التي تؤسس بين تاجرين كل واحد ينظر الى مصلحته اولاً.. على عكس المعنى الحقيقي للحب الذي يربط بين قلبين مثل الازهار التي تعانق بعضها وهي تنمو فوق الاغصان وتحت سماء صافية وعلى صوت العصافير .. قد أكون خاطئاً في فهمي هذا للحب الحقيقي.. ولكن تجاربي في هذه الحياة .. خصوصاً في الحب .. جعلتني هكذا افهم الحب .. ماعلينا من كيف افهم الحب وكيف اقيمه .. ونعود الى حكاية صديقي الذي جاءني الاسبوع الماضي ليصرخ في وجهي قائلاً دون مقدمات.

« كذاب من يقول إن في زماننا هذا توجد انسانة تحب بصدق واخلاص .. انسانة لايهمها قلب وروح وحب الرجل لها .. بل الهم الاول والاخير لديها المادة التي غلبت حتى على المظهر الذي تتباهى به امام صديقاتها واهلها..».

سكت صديقي بعد هذه الكلمات التي صرخ بها في وجهي.. وجلس يترقب حديثي الذي لا اعرف كيف انحبس في داخلي فيما ظلت عيوني تتفحص منظره بتعجب وكأنني اشاهده لاول مرة في حياتي وليس صديقاً اعرفه جيداً كما اعرف نفسي .. صديق تربطني به سنوات طويلة من العشرة والزمالة في سنوات الدراسة التي كان فيها « شقي» ليس في تعامله مع زملائه واصدقائه وحتى اهله.. بل مع اي فتاة يتعرف عليها .. وكنا جميعاً نقول : « سيأتي اليوم الذي سيتعرف فيه على إنسانة تعلمه كيف يحترم السيدات ..»

صديقي للعلم عازب حتى اليوم .. لأن فلسفته في اختيار من ستشاركه في تكوين اسرة واحدة ، فلسفة يضحك منها الاطفال وليس الكبار فقط.. انه يبحث عن أنسانة يعيش معها اولاً قبل الارتباط المقدس، قصة حب كالتي يشاهدها وهو مراهق في الافلام العربية القديمة ... يريد ان يتجول مع حبيبته في كل مكان .. يريد كما يقول هو « ان تقنعه بالصداقة والحب على الارتباط لا ان يفرض عليه المجتمع هذا الارتباط ثم يأتي الحب».

● صدقوني هذه الحكاية حقيقية .. لذلك اترك لكم الحكم في حال صديقي هذا .. مع العلم ان صرخته جاءت بعد ان وجد فتاة اعطته في البداية حباً جارفاً ثم قالت له بعد فترة من الاهمال.. « عفواً انت لاتناسبني ومابيننا ليس حباً بل اعجاب انشددت اليه فترة ثم ذاب لاكتشف انك ليس حبيبي»..

● ● ●

شيخ متحضر

أنيس محمد الحبيشي .. شيخ في اواخر العقد الخامس من العمر .. شيخ متحضر يعشق حديثه كل من يستمع اليه في اي حديث كان خصوصاً في الدين الاسلامي ، لديه في هذا العلم ثقافة واسعة ومنهاجية بعيدة عن التطرف والتشدد.. متواضع الطبع والتطبع، من اسرة متوسطة الحال، شق طريقة في العلم ومنه في الحياة بالاعتماد على ذاته واخوانة جميعاً يعشقون العلم ، لهم نصيب وافر من فقه علوم اللغة والدين والسياسة .. علوم اعانتهم في مواجهة تحديات الحياة .. فصار بعضهم يشار اليه بالبنان ومنهم شيخنا الشاب المتحضر/ انيس .. وهبه الله العلي القدير موهبة وصوتاً جميلاً في ترتيل القرآن الكريم.. يشعرك وانت تستمع اليه بروحانية تسقط الدمع من عينيك خشوعاً ورهبة لله سبحانه وتعالى ..

لهذا الشاب المتحضر والشيخ الذي يجمع الناس على حب وطاعة الله جل جلاله ، كما يجمعهم كمأذون شرعي على تكوين الاسرة - نقول :- كثر الله من أمثالك في زمن كثر فيه الدجالون والمنافقون والمزايدون على ديننا السمح الكريم ..

● ● ●

أغنية الأسبوع

● .. « ماتستهلش الحب لكني أنا
أسرعت في حبي
مثلت لي حبك وحبيتك أنا
المسكين من قلبي
ظنيت فيكِ الخير
ترعى الود
في بعدي وفي قربي
حبك سكن قلبي
وخلّد وسط قلبي
ذكريات...
وقلت ذا اللي
باينسيني عذابي
في الحياة
لكن خسارة
خاب ظني فيك واتبدد
ومات ... »

غناء الفنان الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه